

# أساليب توظيف البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية في المواقع الإخبارية المصرية نحو الاحداث الرياضية

د.حنان عبد الوهاب عبد الحميد\*

## المقدمة:

تقوم البلاغة البصرية Visual Rhetoric على كيفية إقناع الأخرى – الجمهور بمعاني الأشياء ودلالاتها من خلال الاعتماد إما على النصوص أو الصور بهدف الترويج لمعني معين أو فكرة معينة من خلال مجموعة من الدلالات الرمزية التي توظفها لإقناع المتلقين بتلك الفكرة أو الموضوع. ويلتقي الكاريكاتير مع البلاغة البصرية، في أنها يعتمدان على مجموعة من الكلمات (المضامين) والصور لنشر أو ترويج فكرة بطريقة رمزية" إذ تعتمد الرسوم الكاريكاتيرية في تناول الموضوعات على النقد والسخرية أو التحكم ويتم إيصال المعني الظاهر أو الضمني بلغة بصرية إلى الجمهور من خلال توظيف الأشكال البلاغية. ويعتمد تحليل البلاغة البصرية للرسوم الكاريكاتيرية في إطار السياق العام للمنتج البصري سواء كان الحدث واقعي أو افتراضي من صنع الرسام أو في إطار السياق المجتمعي العام وطبيعة الظروف المجتمعية السائدة.

حيث يتضح من الرسوم تناولها للسياق بصفة عامة، وتشير إلى المسكوت عنه أو ما لم يأت في السياق أو النص الأصلي. خاصة وأن البلاغة البصرية لا تتناول بالضرورة أحداثاً واقعية، ويمكن أن تكون تخيلية على مستوى المكان والزمان مما يضفي رمزية أكبر على تفسير بعض الأحداث أو القضايا في ضوء دلالات الزمان والمكان والسياق والنص الذي يشكل المكون البصري للرسوم الكاريكاتيرية في النهاية. وتهتم الدراسة بتحليل التوظيف البلاغي للرسوم الكاريكاتيرية بالمواقع الإخبارية المصرية نحو الأحداث الرياضية بالتطبيق على بطولة كأس الأمم الإفريقية 2019.

## المدخل النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على النظرية الرمزية Symbolism Theory التي تعتمد على أن كل اتجاه في الكتابة أو الرسم فيه استخدام للرموز الملموسة أو المجردة من خلال التصورات الحسية المرئية كحروف الكتابة – النص – أو اللوحات البصرية والأعمال الفنية<sup>(1)</sup>. ويعود تاريخ الرمزية إلى الفترة من 1855 إلى 1910 كحركة

\* الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال السادس من أكتوبر

ترفض التمثيل والتعبير المباشرة الحرفي. وهي ضد مذهب الفلسفة الوضعية في الأدب حيث تعتمد على الشبيه أو المكافئ للأشياء في الطبيعة، وبالرغم من ظهور الرمزية على أيدي الشعراء الفرنسيين في البداية إلا أنها تحولت إلى حركة عالمية وانتشرت في مجال الأدب والفنون والتشكيلية(2).

وأصبحت حركة فنية وأدبية تتعامل مع العمل الفني ليس لكونه مطابقاً للواقع وإنما من خلال التعبير عن المعاني بالرموز والإيماءات من خلال التألف بين المشاعر والانفعالات والأفكار والأشكال والصور بطريقة الإيحاء حيث يقوم الفنان بالتعبير عنها من خلال المستوي الحسي والمعنوي للصورة التي تشكل الرمز في النهاية(3). وتبني النظرية الرمزية على عدة افتراضات هي:

- 1 - الابتعاد عن عالم الواقع ومشكلاته واللجوء إلى الخيال الذي يعبر فيه الرمز عن المعني.
- 2 - يعتمد الفكر البشري على الرمز للتعبير عما يدور في خياله.
- 3 - يعد الرمز محاولة لفهم الأشياء من خلال ما يمثله في عالم الواقع واصطناع الرموز تعطي دلالات ضمنية وصريحة لفهم علاقات وتشابكات الواقع.
- 4 - يعتمد التصوير البصري للرموز على إعطاء فرصة للخيال والتفكير خلف المعاني المقدمة(4).

ويتم الربط بين النظرية الرمزية والبلاغة البصرية باعتبارها فعل رمزي يضم جميع الأشكال كالموسيقي والرسم والرقص والأساليب الهندسية، حيث يرى كينيث بيرك Kenneth Burke أن البلاغة فعل رمزي تقوم بوصف قواعد الخطابات والأجناس الأدبية من خلال المناهج اللسانية والبنوية والسيمائية والشعرية، ومن ثم فهي تهتم بالصور البصرية في النص(5). وشهدت البلاغة البصرية تطورات كثيرة من خلال ربطها بالتصميم الفني الذي يحول الرموز اللفظية أو المكتوبة إلى نسق بصري وجاءت دراسات كل من جان ماري كلينبرج Mary Klingenberg(6).

وفيليب تومبكنس Phillip Tompkins(7). لتؤكد على الأبعاد والمسارات البصرية التي تحملها الأشكال التعبيرية المختلفة من خلال توظيف الدلالات البلاغية المختلفة.

### عناصر البلاغة البصرية:

تقوم البلاغة البصرية على توظيف مجموعة عناصر تشكل الصورة المرئية الفنية بهدف الإقناع والتأثير هي:

- 1- المجاز المرسل: وهو استعمال اللفظ للدلالة على معني آخر وفيها يقوم المصمم أو الفنان باستعمال مفردات بصرية في غير موضعها لتحويلها إلى معاني تتجاوز دلالاتها الموضوعية في اللغة الطبيعية(8).
- 2- الاستعارات: وهي تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه وتستخدم في الفنون

- التعبيرية والمرئية من خلال استعارة صفة ما من شيء ما ونخلعها على شيء آخر تضيف عليه صفة مكتسبة تؤدي إلى ابتكار خيال بصري لدى الفنان والمتلقي، بحيث تتجاوز المعني الحرفي للعلامات أو الرموز وترتبط بين الدال والمدلول على نحو فني<sup>(9)</sup>.
- 3- الكناية: ويشار إليها في اللغة العربية بأنها تعبير لا يقصد منه المعني الحقيقي أنه لا يتم التصريح بالمعني مباشرة، ويتم توظيفها في الأعمال الفنية من خلال المزج بين المعاني بالرموز للإشارة إلى معني ملازم للمعني الحقيقي من خلال عملية التصوير الفني الإبداعي للموضوع الذي يتناوله العمل الفني<sup>(10)</sup>.
- 4- التورية: وهي ذكر اللفظ بمعنيين أحدهما قريب غير مقصود والآخر بعيد مقصود ودلالة اللفظ عليه خفية ويطلق عليها الإيهام والتخيل والمغالطة، وتستخدمها الأعمال الفنية والإبداعية بطريقة رمزية<sup>(11)</sup>.
- 5- الطباق: وهو التضاد بين الأشياء، ويعمل إلى استثارة وجذب المتلقي في علاقة بصرية تشكل اتحاد بين العناصر المتضادة المرئية مما يؤدي إلى خلق دلالات وتأثيرات يستهدفها العمل الفني<sup>(12)</sup>.
- 6- التشبيه: وهو مجموع العناصر التي يحمل البعض منها تشابهاً والبعض الآخر اختلافاً، ويستفيد مؤلف أو صانع العمل الفني من علاقات التشابه الفكرية واللغوية للدلالة على الأشياء والوصول بالمتلقي إلى تأويلات ودلالات معينة يراد إيصالها للمتلقي من خلال العناصر المرئية<sup>(13)</sup>.
- وسيتم توظيف النظرية الرمزية وعناصر البلاغة البصرية على عينة من الرسوم الكاريكاتيرية بمواقع الصحف الإلكترونية من خلال تحليل الرموز والدلالات الظاهرة والكامنة في الرسوم الكاريكاتيرية بالتطبيق على بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019، والتي استضافتها مصر في الفترة من 21 يونيو إلى 19 يوليو 2019، لتأخر الكامبيرون في تسليم البنية التحتية فضلاً عن عدم الاستقرار الداخلي في الكامبيرون ومنها تمرد حركة بوكو حرام وغيرها. وشارك فيها 24 فريق، وقد خرج المنتخب المصري من الدور السادس عشر، وفازت فيها الجزائر على السنغال 1/صفر لتحقق اللقب الثاني في تاريخها.

### 1- دراسة (Newly, P. & Gregory, P. (2018)

اهتمت الدراسة بتطبيق البلاغة البصرية على صور ميشيل أوباما عبر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي وتويتر، وأكدت على الرغم من أن السيدات الأمريكيات الأوائل كثيراً ما استخدمن الوسائط المختلفة لصياغة صورهن، ولكن تعتبر ميشيل أوباما هي أول سيدة أمريكية معاصرة تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز شخصيتها العامة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن صور ميشيل أوباما على تويتر استخدمت الاستراتيجية الرمزية، حيث تم تحديد موضوعين خياليين في تحليل رمزية الصور المرئية لميشيل

أوباما في تويتر: والأمومة النشطة، ونمط الحياة الطبيعية للأسرة' حيث إن البلاغة البصرية لرموز ميشيل أوباما أوضحت أنها تمثل الأسرة الأمريكية العادية (14).

## 2- دراسة (Micheal, D. M. (2018)

سعت الدراسة إلى معرفة آليات تطبيق البلاغة المرئية في القضايا العامة، كما ركزت على الاستخدام السليم للبلاغة القانونية البصرية لإقناع الجماهير بشأن القضايا القانونية من خلال استخدام الحجة الشفهية وقوة الإقناع غير اللفظي للجمهور القضائي.

وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق البلاغة على الصور المرئية أصبحت هي الأسرع في الإقناع من الكلمات من خلال استخدام الاستعارات البصرية في عرض الحجج العقلية المنطقية فيما يخص القضايا العامة والسياسية (15).

## 3 - دراسة (Lianne, M. L. & et al., (2018)

اهتمت الدراسة بمعرفة كيفية استخدام الشركات الأساليب البلاغية وتوظيفها في الصور التي تحمل رمز المؤسسة ووضعها في إطار المنافسة مع الشركات الأخرى من خلال الاستفادة من الدلالات البصرية والاجتماعية.

وكشفت النتائج أن الشركات تقوم بتطبيق البلاغة المرئية من خلال الوسائط المتعددة للنصوص والصور لجعل علامة الشركة أكثر إقناعاً، إضافة إلى إبراز أفكار وممارسات وأنشطة الشركة وبرامجها لجمهورها ولمنافسيها بصورة متساوية (16).

## 4- دراسة ميسون قطب وآخرون (2018)

سعت الدراسة رصد أهمية اللغة البصرية وقدرتها على إظهار مميزات المنتج بشكل فعال من خلال تطبيق المدخل البلاغي الجمالي والمدخل المعرفي الاتصالي في تصميم رموز الرسالة .

وتوصلت الدراسة إلى أن البلاغة البصرية تساهم في شد انتباه المتلقي ونقل الرسالة الإعلانية، فاختيار اللغة البصرية المناسبة لتجسيد المعنى أو الفكرة وعمل معالجات جرافيكية يزيد من قوة الفكرة الإعلانية عبر ربطها بالمنتج بلاغياً من خلال التشبيه والاستعارة. كما أن المدخل البلاغي في تصميم الإعلانات يضيف من عنصر الترفيه لأن المتلقي يرى الإعلان لا بدافع أن يشتري ولكن بدافع الفضول والتسلية، ولقوة عناصره الفنية والمرئية التي يحتوي عليها (17).

## 5 - دراسة (Russell Scott Chun (2018)

سعت الدراسة إلى تطبيق مدخل البلاغة البصرية في تحليل بعض الصور التي أتاحتها البيت الأبيض للرئيس الأمريكي ترامب مقارنة مع صور الرئيس السابق أوباما خلال أول 100 يوم من حكم كل منهما، بالرجوع لمنصة فليكر، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة الرئيس ترامب نجحت في بناء خطاب بصري أكد على شعبية الرئيس وتجسيد قوته في عزل وتحيد كل الأصوات المعارضة، إضافة لتقديمه كرمز لسلطات شبه مطلقة خاصة نحو الأقليات العربية والإسلامية، كما نجح الخطاب البصري الذي روجت له صور ترامب في تقديمه كسياسي محنك، مقارنة بأوباما

الذي نجح الخطاب البصري لصوره المنشورة في تقديمه رمزاً للحرية وأنه تكراراً لتجربة مارتن لوثر كينج خاصة في ضوء تبني أوباما لشعار "الأمل"<sup>(18)</sup>.

#### 6- دراسة (2017) Gleason, T.R.,

اعتمدت الدراسة على مدخل التحليل البلاغي للصور **Visual Rhetoric** وكذلك التحليل الأيديولوجي لعدد من الصور الرسمية للرئيس الأمريكي السابق أوباما في بدايات حكمه من واقع تحليل أغلفة عدد من المجلات ، وتوصلت إلي أن صور أوباما نجحت في تجسيد خطاب الهوية والانتماء للأصول الإفريقية السمراء، وعكست الصور دلالات تؤكد على هويته وانتمائه ولونه وتعزز علاقته بذوي البشرة السمراء<sup>(19)</sup>.

#### 7- دراسة (2017) Yasser Abdelrahim,

استهدفت الدراسة معرفة دور الخطاب البصري في الترويج لأفكار داعش من خلال تحليل 24 عدداً من مجلتي دابق ورومية الصادرتان عن تنظيم داعش، وتوصلت إلى أن توظيف الخطاب البصري نجح في تقديم جنود داعش يجسدون هوية التنظيم وأنه قد تم توظيف الصور والالوان لتجسيد الجنود بوصفهم فرسان الشهادة وسيف الإسلام، بما يتسق مع معتقداتهم من خلال تركيز الصور والنصوص ، على افكار داعش وهي الهجرة والجهاد، الطاعة، وكره أعداء التنظيم<sup>(20)</sup>.

#### 8- Irmgard Wetzstein (2017)

سعت الدراسة إلى فهم وتحليل الخطاب البصري للمحتجين في هونج كونج ، وتوصلت إلى أن الصور نجحت في إظهار المحتجين كأصحاب قضية بوصفهم محتجين سلميين عن طريق زوايا التصوير التي تبناها المصورون من ميادين الاحتجاج، كما أظهرت الصور المحتجين كفاعلين ومتفاعلين أمام الكاميرات<sup>(21)</sup>.

#### 10- دراسة (2016) Megan D.McFarlane

اهتمت الدراسة بتحليل الخطاب البصري للرئيس باراك أوباما في 1 مايو 2011 بعد إعلانه مقتل بن لادن وتوصلت إلى أن الصور قدمت خطاباً بصرياً يؤكد على انشغال الرئيس بمتابعة عملية تصفية بن لادن وقدمت الرئيس بصفته قائد قوي للقوات العسكرية الأمريكية<sup>(22)</sup>.

#### 11 – دراسة نورا الربيعي (2016):

اهتمت الدراسة برصد أثر أغلفة المجلات النسائية العربية علي وضوح ومقروئية الأغلفة وأشارت النتائج إلي أن عوامل الجذب البصري في الاغلفة ساهمت في زيارة مقروئية المجلات وانتشارها لدي الجمهور بصورة كبيرة مقارنة بالمجلات التي لا تعتمد على الجذب البصري<sup>(23)</sup>.

#### 12 – دراسة شيقر سليمة (2015)

استهدفت الدراسة رصد الأساليب البلاغية للإشهار التلفزيوني والتعرف على الرسالة الإشهارية ومضمونها وأساليبها البلاغية المستخدمة لتسويق السلع والتأثير في المستهلك. وكشفت نتائج الدراسة قدرة الصورة البلاغية على إبلاغ المتلقي بالمعاني

الكاملة في الأفلام الإشهارية الموجهة للمجتمع الجزائري سواء عبر خطابات محلية أو أجنبية (24)

### 13 - دراسة: Chelsea, B. (2014)

استهدفت الدراسة رصد التحليل البصري السيميائي للعلامات التجارية على انستجرام من خلال معرفة كيفية استخدام النظرية السيميائية الاجتماعية البصرية وإمكانية تطبيقها على الاتصالات واستخدامها في فك رموز معني العلامة التجارية لدي الجمهور. وتوصلت الدراسة إلى استخدام شركة تارجت لأصول العلامة التجارية من خلال حملة انستجرام، وظلت محتقظة بجوهر هويتها، كما كشفت الدراسة أيضاً أن السيميائية الاجتماعية البصرية ساعدت في خلق شخصية العلامة التجارية الفعالة. حيث استخدمت شركة تارجت الصور المرئية والنص من أجل التأكيد على هذه النقطة (25).

### 14- دراسة دينا عادل عبد اللطيف (2013)

سعت الدراسة إلى التعرف على الصيغ البلاغية في اللغة العربية وصياغتها تشكيمياً لإثراء البعد السيموطيقي (الدلالي) في الملصق الإعلاني المعاصر، وكيف يمكن الاستفادة من الصيغ البلاغية في الملصقات الإعلانية. وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن الاهتمام بالشكل الفني للملصق الإعلاني وتدعيمه دلالياً وجمالياً من خلال الاستعانة بالجانبين السيمولوجي الدلالي والاستاطيقي الدلالي. وأن تحليل الصيغ البلاغية من خلال الدلالات الرمزية أمكن التوصل إلى أن فن الملصق الإعلاني كقيمة فنية تشكيلية إلى جانب قيمته التسويقية والوظيفية يكون أكثر تشويقاً ودلالة إذا ما تمتع بدلالات رمزية (26).

### 15 - دراسة Fatma, N.K.(2013)

اهتمت الدراسة بمعرفة دور البلاغة البصرية في الإعلانات المطبوعة وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلانات قامت بتوظيف الصور الفنية في إقناع القارئ بشراء السلعة والمنتج، مثل استخدام صورة لموناليزا، وتغيير محتوى صورة العشاء الأخير لتحمل دلالات إقناعية تفيد بأن الأصل أفضل من التقليدي في الصورة الأولى، أو تضيي القداسة على المنتج في الثانية (27).

### 16- دراسة Bloomfield, B., & Doolin, B., (2012)

تستهدف الدراسة رصد توظيف البلاغة البصرية في الاتصال الرمزي بالتطبيق على الاحتجاجات العامة في نيوزلندا تحت دعوي أمهات ضد الهندسة الوراثية في الغذاء والبيئة من خلال تفعيل حملة ضد التعديل الوراثي في الغذاء، وتوصلت إلى أنه في عصر المعلوماتية ووسائل الإعلام من الصعب السيطرة على الثقافة الرمزية فغدت الحركات الاجتماعية الحديثة تركز عليها في التواصل مع الجماهير من خلال الحركات الاحتجاجية، فالبلاغة البصرية والإقناع بدءاً يستخدمان الرمزية بديلاً عن الواقعية لأنها أكثر تأثيراً وأكثر إقناعاً لأنها توصل المعني بشكل غير مباشر (28).

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالرسوم الكاريكاتيرية:

### 1- دراسة عدي محمد باس (2018):

استهدفت الدراسة الكشف عن الصورة التعبيرية للرسوم الكاريكاتيرية في تصميم أغلفة المجلات العالمية، وتوصلت إلى أن الرسوم الكاريكاتيرية رسالة بصرية، وشكل من أشكال التعبير تختزن في بنائها من الدلالات ما يجعلها أداة اتصالية ذات تأثير عال من الناحية المعرفية والجمالية لدى الجمهور المتلقي لتلك الرسوم (29).

### 2 – دراسة أحمد خليل وآخرون (2018)

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على أثر التصوير الرقمي وأهميته على تطور الرسوم الساخرة مؤكدة على القيم التشكيلية والفنية المصاحبة له في جذب المشاهد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لعرض القيمة التشكيلية والوظيفية في هذا المجال.

وتوصلت إلى أن التصوير الرقمي على المستوى المحلي والعالمي أتاح فرصة أكبر للفنانين للإبداع والابتكار. وإتاحة فرص أكبر لاستخدام فن الكاريكاتير في مجالات متعددة لم تستخدم من قبل (30).

### 3 – دراسة مروة سعيد (2017):

استهدفت الدراسة التعرف على خصائص تقديم صورة النخب السياسية وسماتها في الكاريكاتور، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية المتبعة بالمنهج المسحي ومنهج التحليل السيميولوجي، وطبقت الدراسة على عينة من الصحف الخاصة هي (الشروق، التحرير، المصري اليوم) بأسلوب الحصر الشامل للأعداد خلال الفترة من 25 يناير 2011م إلى يونيو 2013م، وكشفت النتائج أن صورة رئيس الجمهورية كانت هي الأكثر ظهوراً بين الشخصيات النخبوية التنفيذية، كما تبين اهتمام الصحف عينة الدراسة باستخدام السمات الأسلوبية لإقناع القراء بالصورة التي تقدمها الشخصية النخبوية ما بين استخدام النكتة السوداء والعامية والتعجب من الألفاظ والتلاعب بالألفاظ (31).

### 4- دراسة سارة فايز طوس (2017)

اهتمت الدراسة بالكشف عن مدى اهتمام الكاريكاتير السياسي المقدم بالصحف المصرية بقضايا المهمشين. واعتمدت علي منهج المسح بالعينة، وتم تحليل 646 رسم كاريكاتيري بالصحف عينة الدراسة بصحيفة المصري اليوم، وصحيفة الجمهورية، وصحيفة الوفد، في الفترة من 2016/1/1م إلى 2016/12/31.

وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة المصري اليوم كانت أكثر الصحف عينة الدراسة اهتماماً بالكاريكاتير، حيث جاءت نسبة الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة المصري اليوم 73,8% يليها صحيفة الوفد بنسبة 18,1% ثم جاءت صحيفة الجمهورية بنسبة 8.0%، ثم جاءت قضية ارتفاع الأسعار والتضخم في الرسوم الكاريكاتيرية التي خضعت للتحليل في الترتيب الأول بنسبة 23.4%، وقضايا الفقر والفقراء في الترتيب الثاني بنسبة 15.2% وقضايا الدعم في الترتيب الثالث بنسبة 7.1% (32).

### 5 – دراسة سوير السهلي (2017)

سعت الدراسة للتعرف على القضايا التربوية المطروحة في رسوم الكاريكاتير في الصحافة السعودية عن طريق الحصر الكمي والكيفي لها، باستخدام تحليل المضمون للرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بالقضايا التربوية المنشورة في الصحف السعودية اليومية التي تمثلت في جريدة عكاظ وجريدة الجزيرة وجريدة الرياض خلال العام 2014م.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بالقضايا التربوية في الصحف السعودية بلغت 6.433%. كما حازت القضايا التربوية المتعلقة بالطالب على النصيب الأكبر من تلك الرسوم. كما جاء اتجاه أغلب الرسوم ناقداً. من خلال الاعتماد على اللغة المكتوبة في إيصال رسالتها للقارئ عن طريق التعليقات والحوارات المصاحبة للرسوم<sup>(33)</sup>.

#### 6 - دراسة عبد النور بوصاية (2016):

استهدفت الدراسة تقديم مقارنة علمية للتحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتيرية، من خلال تحليل سيميولوجي لصورة كاريكاتورية عن الاحتجاجات والسلطة في الجزائر.

وتوصلت الدراسة إلى أن الكاريكاتور استطاع أن يشرح الواقع بطريقة عبثية من خلال انطاق الرغبة، وتفجير المكبوت، وتلبية رغبات المواطن في النقد والاحتجاج على الحكومة ومخاطبة ما في خياله<sup>(34)</sup>.

#### 7- دراسة (Doha, M. M. (2015)

رصدت الدراسة سيموطيقا الكاريكاتير السياسي لدي رسامي الكاريكاتير الأمريكيين نحو ثورة 25 يناير 2011م، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية معتمدة على منهج المسح والمنهج السيميولوجي، وطبقت الدراسة على عدد من الرسوم الكاريكاتيرية الأمريكية.

وخلصت الدراسة إلى استخدام معظم الرسامين في هذه الدراسة اللغة الرمزية في التعبير عن الثورة وذلك بعرض النماذج التقليدية التي تشير إلى مصر مثل الأهرامات وأبو الهول والمتحف المصري، وعلى صعيد آخر فقد تجاوز "لأنوف" هذه النمطية الرمزية مثل إدراج بعض الكلمات العربية في الصورة أو رسم بعض الرموز التي تعبر عن أسباب اندلاع الثورة مثل عرض رسوم هزلي للشباب (خالد سعيد) مدعياً أن مقتله من أهم الأسباب التي أدت إلى تفجير غضب المصريين<sup>(35)</sup>.

وباستعراض التراث العلمي يتضح للباحثة حداثة استخدامات كيفية توظيف البلاغة البصرية في مصاحبة القضايا المجتمعية المختلفة على مستوى الدراسات العربية، بعكس الدراسات الأجنبية التي قطعت شوطاً إلى حد كبير في هذا المجال البحثي، حيث لا تزال الدراسات العربية تهتم بدراسة الكاريكاتير من خلال تحليل المضمون أو التحليل السيميولوجي فقط ولم تتعد رصد تأثيراته ومدلولاته الرمزية الكامنة والظاهرة من خلال عناصر البلاغة البصرية المختلفة ما أدي بالباحثة إلى أن



تكون الظاهرة الاتصالية الحالية ضرورة بحثية وموضوعية.

#### مشكلة الدراسة:

أمكن للباحثة بلورة المشكلة البحثية بناء على نتائج التراث العلمي الذي أشار إلى قلة الدراسات التي تتعامل مع الكاريكاتير بوصفه منتجاً يحتوي على عناصر البلاغة البصرية بالإضافة إلى أنه يشمل أبعاداً رمزية خاصة بكل من النص والصورة معاً، ونظراً لأهمية توظيف عناصر البلاغة البصرية باعتبارها نمطاً اتصالياً يحتوي على مجموعة من العلامات والدلالات من خلال الصورة والنص معاً لتوصيل المعاني بصورة مباشرة أو غير مباشرة للمتلقين عن طريق البناء الرمزي الذي يوفره في إطار السياق العام السائد. فقد تبلورت المشكلة البحثية في: أساليب توظيف البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية في المواقع الإخبارية نحو الأحداث الرياضية دراسة تحليلية.

#### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تعتمد على محاولة رصد الدلالات المرئية المتضمنة في الأساليب البلاغية بالرسوم الكاريكاتيرية نحو الأحداث الرياضية في مصر بالتطبيق على بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019، وهو ما يعد مهماً على المستوي الأكاديمي من حيث:

- 1- الربط بين الدراسات اللغوية واللسانية وبين الدراسات الإعلامية.
- 2- حداثة اعتماد الدراسات العربية على تناول آليات توظيف البلاغة البصرية في الرسوم الفنية والتعبيرية والكاريكاتيرية.
- 3- تعد الدراسة من الدراسات البينية التي تجمع بين الدلالات الفنية والجمالية للرسوم الكاريكاتيرية وبين المعاني الرمزية المباشرة وغير المباشرة من خلال العلامات والدلالات البلاغية التي ترتبط بفقهاء اللغة واللسانيات عموماً.
- 4- تتعدى الدراسة حدود الرصد الكمي والشكلي لتصل إلى بعد التأويل والدلالة للمعاني الرمزية المثارة بالرسوم الكاريكاتيرية بالمواقع الإخبارية المصرية نحو الأحداث الرياضية.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى توظيف أساليب البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتير في المواقع الإخبارية المصرية نحو الأحداث الرياضية بالتطبيق على بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 ويقع في إطار هذا الهدف ما يلي:

- 1) تحليل بنية العلاقة التي تجمع بين البلاغة البصرية والرسوم الكاريكاتيرية.
- 2) توظيف مسارات الإقناع بالرسوم الكاريكاتيرية نحو الأحداث الرياضية.

(3) تحليل العلاقة بين الأشكال البصرية (الألوان، الأشكال، الرموز، والظلال) وبين الأشكال البلاغية (التشبيه، الكناية، الاستعارة، المجاز).

#### تساؤلات الدراسة:

- (1) كيف يتم توظيف العلامات البصرية والرمزية بالرسوم الكاريكاتيرية للأحداث الرياضية في المواقع الإخبارية؟؟
- (2) كيف يتم تحقيق أهداف وأساليب البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية للأحداث الرياضية في المواقع الإخبارية؟؟
- (3) ما الكيفية التي يتم بها توظيف الأشكال البصرية والمتمثلة في الألوان والأشكال، والرموز، والظلال بالرسوم الكاريكاتيرية للأحداث الرياضية في المواقع الإخبارية؟؟ وما دلالات توظيفها؟؟
- (4) كيف يتم توظيف أشكال البلاغة البصرية والمتمثلة في التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز بالرسوم الكاريكاتيرية للأحداث الرياضية في المواقع الإخبارية؟؟
- (5) كيف يتم توظيف أساليب ومسارات الإقناع بالرسوم الكاريكاتيرية للأحداث الرياضية في المواقع الإخبارية؟؟

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التفسيرية التي تتعدى الرصد إلى مرحلة التحليل والتفسير من خلال الاعتماد على التحليل الكيفي للرسوم الكاريكاتيرية للأحداث الرياضية في المواقع الإخبارية بالتطبيق على بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019، ومن ثم تقوم الدراسة بالربط بين الأشكال البصرية (الألوان، الخطوط، الظلال، الأشكال...إلخ) والعناصر البلاغية (التشبيه، المجاز، الكناية، الاستعارة.. إلخ) لفهم وتحليل المعاني والدلالات المباشرة وغير المباشرة للرسوم الكاريكاتيرية من خلال الاعتماد على منهج المسح لعينة من تلك الرسوم لتحليل الأشكال البصرية والبلاغية المصاحبة للرسوم الخاصة ببطولة كأس الأمم الأفريقية 2019.

#### أداة التحليل:

اعتمدت الباحثة على أداة التحليل البلاغي لرصد وتحليل الدلالات الرمزية المباشرة وغير المباشرة في الرسوم الكاريكاتيرية المصاحبة لبطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 بالمواقع الإخبارية المصرية وتمثلت فيما يلي:

- مرسل (مصدر) العمل الفني: أي رسام ومنتج العمل.
- فكرة الرسم الكاريكاتوري: وصف معنوي بالرسم ويعبر عن الفكرة التي يريد

إرسالها الرسام للجمهور.

- الفاعل: وهي الشخصية التي تكون محور الرسم سواء واقعية أو رمزية.
- أساليب الإقناع: الدلائل المستخدمة لإقناع الجمهور بفكرة الرسم المقدم.
- المفارقة: الاختلاف في تصوير الأحجام بالرسم.
- التشخيص: التجسيد للشخصيات وتصوير الأشياء والتعامل معها بصورة منطقية أو غير منطقية بما فيها تجسيد غير العاقل بالعاقل – الإنسان -.
- السخرية: التهكم والاستهزاء عموماً.
- التهويل والتهوين: وهو إما التضخيم أو التقليل من الموضوعات.
- عناصر البلاغة البصرية: وهي الأشكال البصرية المتضمنة في الرسوم مثل: التشبيه، الكناية، الطباق، الثورية .
- دلالات الألوان: تحليل الدلالات العلمية للألوان وربطها بالفكرة العامة للرسم.
- التصوير والخطوط: تحليل طبيعة الخطوط المستخدمة في الرسوم وكيفية تصويرها وشرح دلالاتها المختلفة.

#### عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة من الناحية الموضوعية في الأحداث الرياضية بالتطبيق على بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019، وقامت الباحثة باختيار عينة عمدية لمجموعة من الرسوم الكاريكاتيرية المصاحبة لها خلال شهر يوليو 2019.

حيث تم اختيار عينة من المواقع الإخبارية المصرية التي تهتم بنشر الرسوم الكاريكاتيرية بدرجة كبيرة مقارنة بغيرها حيث أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة خلال بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 أن تلك المواقع كانت الأكثر اهتماماً بنشر الرسوم الكاريكاتيرية عن بطولة كأس الأمم الأفريقية مقارنة بالمواقع الأخرى، لذا قامت الباحثة باختيار موقع اليوم السابع، والمصري اليوم، والوفد، خلال شهر يوليو 2019 لرصد الدلالات الخاصة بتوظيف البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية المصاحبة للأحداث الرياضية بالتطبيق على بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019.

#### الصدق والثبات:

قامت الباحثة بإجراء الصدق من خلال الصدق الظاهري لاستمارة التحليل الكيفي التي ارتبطت

بأهداف البحث وتساؤلاته وتحقق ذلك من خلال عرضها علي مجموعة الخبراء والمحكمين الذين أشاروا إلى صلاحيتها للتطبيق وأنها تحقق أهداف البحث بدقة\*).

وقامت الباحثة بإجراء الثبات مع نفسها حيث قامت بإعادة التحليل على نسبة 5% من الرسوم بعد مرور أسبوعين من التحليل الأول فحققت إعادة اختبار التحليل نسبة 0.95 وهي قيمة عالية تدل على ثبات التحليل ودقته.

#### نتائج الدراسة التحليلية:

تقوم الباحثة باستعراض نتائج تحليل نماذج من الرسوم الكاريكاتيرية بالمواقع الإلكترونية وتفسير آليات توظيف البلاغة البصرية في الأحداث الرياضية بالتطبيق على بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 كما يلي:

#### النموذج الأول



المرسل: الرسام أحمد قاعود، موقع اليوم السابع

الفكرة العامة للرسم الكاريكاتيري:

\* تم عرض بيانات الاستمارة على السادة (الترتيب أبجدي)

- 1- أ.د/ حلمي محسب أستاذ الإعلام الإلكتروني بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي.
- 2- أ.د/ شريف درويش اللبان، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- 3- أ.د. فوزي عبد الغني، أستاذ الصحافة عميد المعهد العالي للإعلام بالإسكندرية.
- 4- أ.د/ ليلي عبدالمجيد أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- 5- أ.د. محمود علم الدين، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- 6- أ.د. نجوى كامل أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

قدم أحمد قاعود فنان الكاريكاتير باليوم السابع رسماً يعبر عن حالة الحزن التي أصابت الجمهور المصري من خروج منتخب مصر من بطولة كأس الأمم الأفريقية من دور الـ 16، رغم كل الإمكانيات التي سخرتها الدولة لاتحاد الكرة، من أجل الظهور بشكل يليق باسم مصر، خاصة وأن البطولة تقام على أرض مصر. وفي هذا الكاريكاتير الساخر يظهر صورة لرجل، يهاتف جهاز الرقابة الإدارية من أجل الإبلاغ عن مخالفات اتحاد الكرة، حيث كتب على الكاريكاتير، "ألو الرقابة الإدارية معاييا.. معاكم عنوان اتحاد الكرة ولا أمليهولكم!!"، وتم نشر هذه الصورة يوم 7 يولييه 2019، وفكرة الاتصال بالرقابة الإدارية في حد ذاتها تأتي في إطار دورها الكبير في كشف الكثير من قضايا الفساد في الفترة الأخيرة، وهو ما يدل على معني ضمني أنه يجب على الرقابة الإدارية التصدي لفساد اتحاد الكرة.

#### أساليب الإقناع المستخدمة:

الفاعل في الرسم الكاريكاتوري: شخصية رمزية غير مسماة تمثل موقف عفوي من أحد المواطنين من اتحاد الكرة.

الربط بين فكرتين: حيث تم الربط بين خروج مصر من منتخب أفريقيا واتحاد الكرة المصري باعتباره المسئول عن الفريق القومي، سواء في مرحلة الإعداد والتجهيز، أو في مرحلة الإشراف على استعداد الفريق وتوفير عناصر النجاح اللازمة لينافس على البطولة بدلاً من خروجه المهين من دور الـ 16.

#### آليات توظيف البلاغة البصرية والرمزية في الرسم الكاريكاتيري:

هناك العديد من مظاهر البلاغة البصرية بالرسم، فيصور الفنان أحد المواطنين وهو يتصل بالرقابة الإدارية ليقدم بلاغا ضد اتحاد الكرة المصرية وهو هنا مجاز مرسل عن هذا المواطن علاقته الجزئية التعبير عن غضب المصريين وسخطهم من اتحاد الكرة المصرية ويتهمون به بأنه هو السبب في خسارة مصر في البطولة وخروجه بشكل غير لائق، ودلالة على أن المصريين كانوا واضعين الأمل في فوز مصر، ولكن خروج المنتخب المصري جاء مخيباً لآمال المصريين، كما تشير إيماءات لغة الجسم للمواطن، وتعبيرات وجهه ورفع الحواجب وإغلاق العيون كناية على الحزن العميق الذي يمثل حالة كل المصريين جراء خروج مصر من البطولة الأفريقية، خاصة وأن هذه المباراة أقيمت على الأراضي المصرية وبتشجيع الجماهير المصرية، ثم كانت الصاعقة بخسارة مصر وأثر ذلك على المواطنين، وأما فتحة فم الرجل دلالة على الضيق. كما جاءت الرسالة اللفظية في الصورة معبرة عن الرسالة البصرية ومدعمة لها، وتسهل استيعاب دلالاتها وفهمها من قبل المواطنين.

#### دلالات الألوان المستخدمة:

توجد العديد من الاشارات والدلالات في الألوان، فيأتي اللون الأحمر المتمثل في لون

التلفون دلالة على الخطر والحزن الذي انعكس على المواطنين جراء الخروج من البطولة الأفريقية، وأما اللون الأسود دلالة على الحزن الشديد جراء هزيمة المنتخب وخروجه من التصفيات.

### التصوير والخطوط:

تؤدي الشخصية في الرسم دورها، فالمواطن يقف حزينا على خسارة مصر، فجميع عناصر التكوين الفني قامت بدورها في الرسم بما يخدم الهدف من الكاريكاتير المقدم في الموقع.

### النموذج الثاني



المرسل: رسام الكاريكاتير عمرو عكاشة، موقع الوفد

### الفكرة العامة للرسم الكاريكاتيري:

قدم الرسام صورة تعبر عن مدي فرح الجماهير بإقامة بطولة كأس الأمم الأفريقية في مصر والاستعداد الكبير له قبيل إقامة المباراة، وفي الصورة الأخرى يصور حالة الحزن والبيداء التي سيطرت عليهم بعد هزيمة المنتخب وجمعت الصورة بين ملامح الفرح والحزن معاً للجماهير المصري قبل وبعد المباراة.

### أساليب الإقناع المستخدمة:

الفاعل في الرسم الكاريكاتيري: هو عبارة عن شخصية رمزية غير مسماة تمثل الجمهور المصري بوجه عام مما يشير ولو جزئياً إلى اهتمام كافة قطاعات المجتمع المصري بحدث تنظيم واستضافة البطولة في مصر.

الافكار المثارة: تم تقديم الفكرة بمزج بين حالة الفرح التي ملأت المصريين بإقامة بطولة أفريقيا على أرض مصر، وبين حزن الجماهير بخروج مصر من البطولة. وهي ما يمكن أن نطلق عليه الرصد الواقعي لنبيض الجماهير حيث كانوا في قمة

الفرح قبل المباراة وانقلب الأمر لحزن شديد بعدها.

**آليات توظيف البلاغة البصرية والرمزية في الرسم:**

تضم الصورة العديد من مظاهر البلاغة البصرية، أولها: الكناية: كناية عن فرحة المصريين لاستقبال البطولة الأفريقية على أرض مصر والفرح الشديد بذلك، والاستعداد الجماهيري للاحتفال بكأس الأمم الأفريقية. كما أبرز الفنان ذلك في الصورة الأولى من الرسم. أما الصورة الثانية دلالة على حزن الجماهير بهزيمة المنتخب أمام جنوب أفريقيا.

**ثانياً:** أن بين صورتين مجاز مرسل علاقته الجزئية التعبير عن فرح أو حزن جميع المصريين، فالمجاز المرسل الجزء يعبر عن الكل. كما تتمثل الثنائيات المتعارضة في الصورة في التناقض والتضاد البلاغي بين الفرح، والحزن. وأما القطرات التي تنزل من المواطن أو المشجع في الصورة الثانية دلالة على البكاء والحزن على خسارة المنتخب المصري. كما أن لغة العيون لدي المواطن في الصورة الأولى دلالة على السعادة، أما في الصورة الثانية دلالة على الحزن والكآبة أيضاً. كما جاءت الرسالة اللفظية معبرة عن دلالة الرسالة البصرية في الرسم. وهو ما يطلق عليه الانسجام في وحدة تكوين الصورة في النهاية.

**دلالات الألوان المستخدمة:**

لم تأتي ألوان الصورة معبرة عن دلالات الرسم، وأما اللون الأصفر دلالة على ملابس لاعبي ومشجعي كرة القدم.

**التصوير والخطوط:**

تعبير ملامح وتعبيرات المواطن عن حالة السعادة التي كان عليها المصريين قبل المباراة، وحالة الحزن بعد المباراة، وقد أبدع الفنان في تصوير حركة فمه وملامحه التي تدل على الفرح والسعادة في الصورة الأولى، والحزن والبكاء في الصورة الثانية. فجاء الرسم شديد الدلالة بما يخدم الرسالة من الكاريكاتير التي أراد الفنان توصيلها من الرسم، وجاء تصوير الموقف معبراً عن مضمون الرسم الكاريكاتيري.

**النموذج الثالث**



**المرسل: الرسام مخلوف، موقع المصري اليوم**

**الفكرة العامة للرسم الكاريكاتيري:**

أبرز مخلوف فنان الكاريكاتير بريشته من خلال هذا الرسم صورة الحزن التي سيطرت على المصريين جراء هزيمة المنتخب المصري في بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019، عقب الخسارة أمام جنوب أفريقيا، بهدف دون رد، في المباراة التي جمعتهم على استاد القاهرة الدولي، ضمن منافسات البطولة الأفريقية.

#### أساليب الإقناع المستخدمة:

**الفاعل في الرسم الكاريكاتيري:** تمثلت في شخصيات رمزية غير محددة تمثل أحد أفراد الأسرة المصرية وتبدو عليهم علامات الحزن والضيق دلالة على خسارة مصر. مما يشير جزئياً إلى حالة الحزن لدي المجتمع المصري بعد خسارة مصر وخروجها من البطولة.

#### أليات توظيف البلاغة البصرية والرمزية في الرسم:

يمتلى الرسم بمظاهر البلاغة المصرية، أما الحوار الذي يدور بين الوالد وأبنة "هنشج أبه دلوقتي" كناية عن هزيمة المنتخب المصري أمام جنوب أفريقيا وخروجه من البطولة الأفريقية. كما جاءت دلالات الرسالة البصرية متوافقة ومعبرة عن إشارات الرسالة البصرية. أما صورة الأبن وهو ينظر إلي الخلف على أباه دلالة على الحزن من خسارة مصر، وكذلك ملامح وتعبيرات وجهه وإشارات الأيدي إلى الخلف دلالة على الإحباط، وكذلك ملامح الأب دلالة على الاستسلام والحزن العميق جراء خروج مصر من كأس الأمم الأفريقية. وتضم الصورة كذلك الثنائيات المتعارضة في التناقض والتضاد البلاغي بين الوقوف والجلوس، وبين الكبير والصغير، وشعر الأب المتطاير والصلع والعرق خلفه كناية عن كثرة المشاكل الذي يتعرض لها .

#### دلالات الألوان المستخدمة:

اعتمد الرسام على الألوان العادية الأسود والأبيض، واكتفى بدلالات الصورة العامة.

#### التصوير والخطوط:

تؤدي كل شخصية في الرسم دورها، فالوالد يظهر عليه ملامح الحزن والاستغراب لما يقوله أبنة من خسارة مصر بما يخدم الهدف من الكاريكاتير، كما برع الفنان في تصوير التكوينات الانسانية التي تعبر عن حزن المواطنين من هزيمة مصر ومن ثم خروجها من البطولة الأفريقية 2019.



## النموذج الرابع



المرسل: الرسام محمد أنور، موقع المصري اليوم

### الفكرة العامة للرسم الكاريكاتيري:

يعبر فنان الكاريكاتير أنور عن فكرة خروج منتخب مصر من بطولة أمم أفريقيا، فيرسم الفنان الكرة وهي تنفجر، وكتب عبارة "بوووم" بخط كبير. وتم نشر هذه الصورة يوم 8 يولييه 2019 تزامناً مع خسارة المنتخب المصري أمام جنوب أفريقيا وتوديعه للبطولة الأفريقية. وتشير الفكرة العامة أيضاً إلى أن الكرة انفجرت في ملعب الفريق المستضيف للبطولة لدلالة على أنه ليس هناك كرة وأنها انفجرت وانتهت الفرصة المتاحة أمام المنتخب لاسعاد جموع المصريين .

### أساليب الأتقاع المستخدمة:

**الربط بين فكرتين:** حيث تم الربط بين خسارة مصر وخروجها من الدور الـ 16 لأمم أفريقيا، وبين انفجار الكرة.

**الرمز:** ترمز الكرة إلى هزيمة المنتخب المصري في كأس الأمم الأفريقية. وضياح حلم الجماهير المصرية التي كانت تمنى نفسها باستمرار الفريق في المنافسة وأن يحصد البطولة في النهاية بأعتبارة الفريق المنظم للبطولة.

### آليات توظيف البلاغة البصرية والرمزية في الرسم:

تشير هذه الصورة من حيث الشكل إلى مجموعة من الدلالات تم التعبير عنها بلاغياً، تظهر الصورة كرة تنفجر تشبيه بلاغي حيث شبه الفنان الكرة بالقنبلة التي تنفجر ويخرج النار والدخان منها كناية بصرية عن ضخامة القضية التي شغلت الجمهور المصري شهور عديدة في الاستعداد والتجهيز لهذه البطولة التي تقام على أرض مصر؛ وفجأة وبدون مقدمات تنتهي بخروج المنتخب المصري وهزيمته أمام جنوب أفريقيا ودلالة على أن الجمهور المصري تلقى صدمة قوية غير متوقعة

بإقصاء أصحاب الأرض والمنظمين وإبعاد المنتخب بعد خسارته أمام جنوب أفريقيا في هذه المباراة، وضياع حلم البطولة خاصة مع الدعم الجماهيري الكبير، والدعم غير المسبوق الذي قدمته الدولة. وجاءت الرسالة النصية في الصورة بحجم كبير ومعبرة عن مضمون الرسالة البصرية دلالة على ضخامة القضية وتأثيرها السلبي على المواطنين، مما يوضح اتساق وانسجام الرسالة البصرية والبلاغية معاً.

#### دلالات الألوان المستخدمة:

تضم الصورة العديد من الدلالات اللونية، حيث جاءت الألوان متوافقة في دلالاتها، فاللون الأحمر جاء متوافقاً مع اللون الأصفر مع اللون البني وهو ما يعرف بالجناس والمقابلة فجاءت دلالات الألوان تدل وكأنه زلزال حدث في مصر بعد الخسارة من جنوب أفريقيا، وهو ما أصاب الجماهير بالصدمة. أما اللون الأبيض والأسود فهي الألوان الطبيعية للكرة ولا تحمل إلا الدلالات الاعتيادية.

#### التصوير والخطوط:

جاءت قوة التصوير من خلال التعبير بالخطوط عن الفكرة، ويشير الرسم إلى هزيمة مصر أمام المنتخب الأفريقي على الأراضي المصرية.

#### النموذج الخامس



المرسل: الرسام عمرو سليم، موقع المصري اليوم

#### الفكرة العامة للرسم الكاريكاتيري:

يعبر الفنان عمرو سليم بريشته في هذه الصورة عن توديع المنتخب المصري لبطولة كأس الأمم الأفريقية 2019، عقب الخسارة أمام منتخب جنوب أفريقيا، مقابل هدف دون رد، في المباراة التي جمعتهم في استاد القاهرة الدولي، ضمن منافسات البطولة الأفريقية. والفكرة العامة للصورة الكاريكاتيرية تعبر عن العودة للمشاكل والمشاحنات بين الأهلي والزمالك من جديد بعد خروج مصر من البطولة.

### أساليب الأفعال المستخدمة:

الفاعل في الرسم الكاريكاتيري: تمثلت في شخصيات رمزية تمثل جمهور الأهلي والزمالك. الغريمين التقليديين دائماً لما لهما من جماهيرية كبيرة مقارنة بالأندية الأخرى، وكأن الرسم قد اختزل مشجعي مصر في بطولة كأس الأمم الأفريقية في الأهلي والزمالك فقط من جهة والإشارة إلى الخلافات المستمرة بين الناديين من جهة أخرى.

### آليات توظيف البلاغة البصرية والرمزية في الرسم:

تعكس الصورة العديد من الأشكال البلاغية، فالرسالة اللفظية في الرسم (حلو.. تغلبنا وخرجنا من البطولة نرجع تاني نتخانق ونقطع في بعض) كناية عن الهدف الواحد المشترك الذي كان يجمع بين فريقي الأهلي والزمالك أثناء بطولة كأس الأمم الأفريقية والسعي لأخذ البطولة، ودلالة على أنه مع هزيمة المنتخب المصري وخروجه من البطولة رجعوا كما كانوا ضد بعضهم البعض في المنافسة، ويظهر التناقض والتضاد البلاغي في لغة الجسم للأشخاص في الصورة في حركة الأيدي دلالة على الشجار والتنافس والخلاف المستمر بين الفريقين. كما أن الأشخاص في الصورة مجاز مرسل علاقته الجزئية التعبير عن كل فريق، فيها ممثلين لفريقي الزمالك والأهلي فأطلق الفنان الجزء وأراد به الكل. كما استخدم الفنان النكتة والضحك في توصيل دلالات الصورة. وهي ما يعطي أبعاداً إضافية في طبيعة العلاقات المتوترة دائماً بين الأهلي والزمالك.

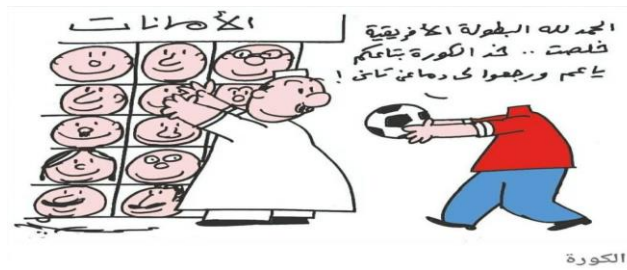
### دلالات الألوان المستخدمة:

جاءت الألوان في الصورة تعبر عن الدلالة العامة للرسم، فاللون الأحمر دلالة بصرية ترمز إلي ملابس النادي الأهلي، أما اللون الآخر إشارة بصرية إلى نادي الزمالك.

### التصوير والخطوط:

نجح الفنان في استخدام التكوينات البشرية والانسانية من خلال تصوير الأشخاص، وإبراز الفكرة العامة من الرسم الكاريكاتيري من خلال التديل عليها بالمقولة النصية في الرسم لتسهل على القراء فهم دلالات الصورة، ليخدم رسالة الفنان من الرسم.

### النموذج السادس



المرسل: الفنان عمرو سليم، موقع المصري اليوم .

### الفكرة العامة للرسم الكاريكاتيري:

تدور الفكرة الرئيسية للرسم عن صورة أحد اللاعبين وهو يقول "الحمد لله البطولة الأفريقية خلصت.. خذ الكرة بتاعتكم يا عم ورجعوا لي دماغي تاني!، وأبرز الفنان عمرو سليم ذلك الرسم تزامنا مع خروج مصر من البطولة الأفريقية، مما يشير إلى أن بطولة كأس الأمم الأفريقية كانت الشغل الشاغل للجمهور وكانوا لا يفكرون إلا فيها، ولم يكن في تفكيرهم إلا الكرة فقط.

### أساليب الأفعال المستخدمة:

**الفاعل في الرسم الكاريكاتيري:** تمثلت في شخصية رمزية تمثل أحد اللاعبين الذي تخلي عن عقله وتم استبداله بكرة القدم في فترة البطولة الأفريقية دلالة عن أن كل هم المصريين في هذه الفترة هو تشجيع المنتخب المصري فقط.

**الربط بين فكرتين:** حيث تم الربط بين خسارة مصر وخروجها من البطولة الأفريقية، وبين ذهاب عقول الجماهير المصرية طوال فترة البطولة. وكأنه في فترة البطولة كانت عقول الجماهير لا تهتم إلا بتفاصيل البطولة فقط، وذهبت عقولهم جراء خروج منتخب مصر، وأنهم استفاقوا وكان عقولهم عادت لرؤوسهم مرة أخرى بعد هزيمة منتخب مصر.

### آليات توظيف البلاغة البصرية والرمزية في الرسم:

توجد العديد من دلالات البلاغة البصرية في الرسم، فيقسم الفنان الصورة إلى ثلاثة أرباع تتضمن النص الذي جاء بعنوان "الحمد لله البطولة الأفريقية خلصت.. خذ الكرة بتاعتكم يا عم ورجعوا لي دماغي تاني! وصورة أحد اللاعبين، وصورة أحد المسؤولين في مصر ولكن الرسام صوره في هيئة رجل يرتدي جلباب. وأول مظاهر البلاغة البصرية في الرسم هو التورية التي تحتوي على معنى ظاهر، وآخر خفي، أما المعنى العميق والخفي الذي قصده الرسام هو تسليم اللاعب عقله بالكامل للكرة وانشغاله بها دلالة على أنها كانت الشاغل الرئيسي للمصريين في تلك الفترة، أما المعنى الظاهر هو خروج مصر من البطولة الأفريقية. وأما استبدال اللاعب عقله بالكرة كناية عن تضييع العقول وتسليم الجماهير عقولها للكرة، دلالة على انشغال الجماهير التام بها وانهم ابتعدوا عن أي شيء آخر.

وأما إتيان الفنان بشخص واحد رأسه غير موجودة واستبدالها بالكرة مجاز مرسل علاقته الجزئية التمثيل عن الشعب المصري كله بذهاب عقولهم وتسليمها للكرة دلالة على أن الهم الرئيسي والشغل الشاغل للشعب هو البطولة الأفريقية وتشجيع المنتخب. وأما صورة الرؤوس في الأمانات كناية عن تعطيل العقول أثناء البطولة الأفريقية وهي اهتمام الرأي العام بالكرة في هذه الفترة مقارنه بأي قضايا يمكن أن تفكر فيها الجماهير. أما الرجل ذوي الملابس البيضاء دلالة على أنه ممثل عن الدولة إشارة إلى

التنظيم والإدارة لهذه البطولات الأفريقية من قبل الدولة والاهتمام بها خاصة وأنها من البطولات الكبرى التي حصلت عليها مصر في هذا العام لأن تقام على أرضها. وتتمثل الثنائيات المتعارضة في الصورة في التناقض البلاغي بين الرؤوس في الصورة التي تمثل كل أفراد وفئات المجتمع من كل الأعمار، أطفال / شباب / بنات / شيوخ دلالة على أن كل فئات المجتمع مشغولة بالكرة. وأما دلالة النص "رجعولي دماغي ثاني" دلالة على أنه لا يوجد أي اهتمام بأي شيء لدي الجماهير سوي كرة القدم. وأن انشغاله بالكرة لم يعد مجدياً أو مهماً بعد خروج المنتخب المصري.

#### دلالات الألوان المستخدمة:

جاء استخدام اللون الأحمر المتمثل في ملابس اللاعب دلالة على الزي الكروي للمنتخب، وأما الألوان الأخرى طبيعية في الرسم ولا تحمل أية دلالات.

#### التصوير والخطوط:

أبدع الفنان في تصوير الخطوط بالرغم من أنها خطوط بسيطة، ولكن جاءت معبرة عن الفكرة الرئيسية للصورة وهو عدم الاهتمام بأي قضايا إلا بكرة القدم، خاصة في ظل الارتباط الجماهيري والشعبي بها في جميع أنحاء العالم، فجاءت الخطوط شديدة الدلالة بما يخدم الهدف من الكاريكاتير.

#### النموذج السابع



المرسل: رسام الكاريكاتير مخلوف، موقع المصري اليوم

#### الفكرة العامة الرسم الكاريكاتيري:

تدور الفكرة الرئيسية للصورة عن غضب اللاعبين والجماهير من خسارة مصر أمام جنوب أفريقيا ومن ثم خروج المنتخب من البطولة، وهذا ما أبرزه الفنان بريشته خلال هذا الرسم الكاريكاتيري.

### أساليب الأفعال المستخدمة:

الفاعل في الرسم الكاريكاتيري: تمثلت في شخصيات رمزية تمثل أحد اللاعبين وأحد الجزائريين وابنه.

الربط بين فكرتين: حيث تم الربط بين تقطيع اللحوم وخسارة مصر في كأس أمم أفريقيا. وكأنه لا بد من تقطيع أي متسبب في الهزيمة ومحاسبتها .

علامة التعجب: دلالة على استغراب الجزائر من حديث اللاعب معه.

### آليات توظيف البلاغة البصرية والرمزية في الرسم:

هناك العديد من الدلالات البلاغية بالصورة حيث صور الفنان أحد لاعبي الكرة هو ويتحدث لأحد الجزائريين ويقول له "قطعها يا معلم" كناية عن خسارة المنتخب المصري أمام جنوب أفريقيا في البطولة الأفريقية التي انتهت بخروجه، كما تظهر على اللاعب علامات التعب والإنهاك دلالة على حالة الضعف والاستسلام والتعب والهزيمة المهينة للمنتخب المصري. كما تشير يدي اللاعب إلى الخلف إلى اللامبالاة والهزيمة والانكسار . وأما ملابس الرجل "الجلباب والعمامة على رأسه" دلالة على أنه جزاري يقطع اللحوم. وكذلك الرسالة اللفظية "قطعها يا معلم" تشبيه بلاغي حيث شبه الفنان الكرة وخسارة المنتخب بلحم يقطعه الجزائر دلالة على أنه لم تعد لكرة القدم اهتمام كما كان. كما صور الفنان أحد الأطفال في الصورة وهو يرتدي ملابس لاعبي الكرة كناية على اهتمام جميع المصريين من كل الفئات حتى الأطفال بالبطولة الأفريقية. وتتمثل الثنائيات المتعارضة في الصورة بين التناقض البلاغي في الأعمار أطفال / شباب / شيوخ.

### دلالات الألوان المستخدمة:

استخدم الفنان الألوان الأسود والأبيض، واعتمد على دلالات الصورة التي ظهرت في الملابس، كملايس اللاعب دلالة على كرة القدم. وكذلك ملايس الجزائر وملابس الطفل .

### التصوير والخطوط:

تؤدي كل شخصية في الرسم دورها بما يخدم الهدف من الكاريكاتيري، فاللاعب والطفل في حالة حزن لخسارة المنتخب، ويقصد الرسام من وراء هذا الطرح توضيح درجة تأثر وحزن المصريين بما حدث من هزيمة للمنتخب المصري وخروجه من البطولة الأفريقية 2019.

## خاتمة الدراسة:

تستعرض الباحثة مؤشرات ودلالات الدراسة التحليلية لتوظيف البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية نحو الأحداث الرياضية في المواقع الإخبارية المصرية كما يلي:

1- اعتمدت الدراسة بصفة رئيسية على توظيف النظرية الرمزية وعناصر البلاغة البصرية انطلاقاً من أن الصور والرسوم يمكن أن تروي القصص الخبرية للمتلقى ويقوم بتفسيرها وفقاً لسياقاتها المكانية والزمنية والموضوعية، وهو ما أشارت إليه إسهامات كوهين **Cohen's 2016**، حيث أكد على أن الرسوم والصور الساخرة لا تقل أهمية عن الكلام ويقوم العقل البشري بإدراكها بصورة بصرية وكل جزء في الصورة يؤدي إلى اكتمال المعاني المتعاقبة في كل الصور التي تلي الأخرى<sup>(36)</sup>. وهو ما أكدته التحليل البلاغي حيث اتضح للباحثة التوافق والانسجام في مكونات الرسوم الكاريكاتيرية المثارة بالمواقع الإخبارية عن بطولة كأس الأمم الأفريقية، وقامت بنقل التعبيرات الحقيقية عن مشاعر الجمهور من خلال الرسائل البصرية بما تضمنته من دلالات وإيحاءات من حيث إهمال وتقصير اتحاد الكرة، وحزن الجماهير.. إلخ. وجاء التكوين البصري في الرسوم الكاريكاتيرية معبراً عن طبيعة الحدث المقدم، وهو ما يتفق مع مؤشرات دراسة بوستر **poster (2002)** بأن البلاغة البصرية في تصوير الأحداث تعتمد على تقديم المعاني والدلالات التي ترتبط بحقائق بعينها بشكل يخدم أهداف وتوجهات منتج الخطاب البلاغي من خلال الرموز والعلامات البصرية التي يقدمها<sup>(37)</sup>.

2- تمثلت عناصر توظيف البلاغة البصرية في الرسوم الكاريكاتيرية بالمواقع الإخبارية نحو الأحداث الرياضية ما بين الكناية، والتشبيه والمجاز المرسل، وجاءت الكناية الأكثر توظيفاً على مستوى الرسوم المقدمة بالمواقع الإخبارية، مما يوضح أن الرسوم المقدمة حرصت على إيصال معاني دلالية ضمنية بعد خروج مصر من تصفيات الدور الـ 16 لكأس الأمم الأفريقية.

3- تعددت الدلالات العامة للألوان المستخدمة في الرسوم الكاريكاتيرية المثارة عن بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 خلال التحليل، وتداخلت مع الأشكال البصرية والبلاغية لتؤكد على المعنى المراد إيصاله للمتلقى وبرعت المواقع في توظيف اللون الأحمر والأسود والأصفر، وجاء استخدامها دالاً عن الحالة العامة للجمهور المصري بعد خروج المنتخب المصري من بطولة كأس الأمم الأفريقية، وجاءت الألوان لتؤكد على حالة الحزن والحسرة والألم وخيبة الأمل وهو ما أكدته الدراسات السابقة التي أشارت إلى فاعلية اللون وزيادة قدراته التأثيرية كلما ارتبط بالمعاني والدلالات الرمزية التي يعبر عنها بحيث يجعل الرسائل البصرية ذات تأثير كبير على المتلقين<sup>(38)</sup>.

- 4- قامت المواقع الإخبارية بتوظيف أساليب الإقناع من خلال حرصها على التأكيد على الفاعل الرئيسي في الرسوم المقدمة واعتمدت على الشخصيات الرمزية بصورة كبيرة مقارنة بالاعتماد على الصور الفعلية. الأمر الذي يشير إلى أن الرسوم الكاريكاتيرية قامت بأداء وظيفة القصة السردية البصرية التي تحرك الجمهور للتعرف على الشخصيات الفاعلة في الحدث وصولاً إلى التفكير في طبيعة التصورات التي تهدف إليها الرسوم المصورة في النهاية(39).
- 5- اتضح من التحليل البلاغي للعناصر البصرية في الرسوم الكاريكاتيرية المصاحبة لبطولة كأس الأمم الأفريقية ميل موقعي المصري اليوم واليوم السابع إلى الاعتماد على مجموعة كبيرة من الرسامين مقارنة بموقع صحيفة الوفد التي أتضح اعتمادها على رسام واحد فقط، الأمر الذي قد يعود إلى طبيعة الإمكانيات المادية المتاحة بالصحيفتين الخاصتين مقارنة بموقع الصحيفة الحزبية التي تعاني من قلة الإمكانيات المادية.
- 6- اعتمدت المواقع الإخبارية على الرمز كأحد الوسائل الإقناعية المصاحبة للرسوم المثارة عن بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019، وزاد هذا الاعتماد في موقع المصري اليوم مقارنة بموقعي الوفد واليوم السابع. وهو ما يوضح أهمية التوظيف الدلالي للرموز في مصاحبة الأحداث الطارئة والأزمات والأحداث الجماهيرية الكبرى، حيث أن الرموز تتعدى قدرة اللغة والألفاظ على توصيل الرسالة بوضوح وزيادة القدرات التأثيرية على المتلقي(40).
- 7- كشف التحليل أن آليات توظيف عناصر البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية المصاحبة لبطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 بالمواقع الإخبارية كانت لها قدرة على توصيلها المعاني والدلالات المطلوبة مقارنة بالبلاغة التقليدية التي تعتمد على الألفاظ والمفردات، إذ اتضح أن الصورة أكثر تذكراً لدي المتلقي من الكلمات خاصة وأن توظيف عناصرها المرئية يؤدي دوماً إلى جعل المتلقي يفكر في المعاني التي ترمي إليها أو تهدف تحقيقها من خلال عناصر البلاغة البصرية(41).
- 8- كشف التحليل عدم وجود اختلافات في أساليب توظيف عناصر البلاغة البصرية بالرسوم الكاريكاتيرية في المواقع الإخبارية المصرية نحو بطولة كأس الأمم الأفريقية، واتضح للباحثة سيطرة الطابع العام النقدي الساخر سواء المباشر أو غير المباشر على الرسوم المقدمة ودارت حولها حول فكرة الهزيمة والإحباط وعدم تحقيق آمال الجمهور المصري.
- وبصفة عامة فقد حمل الخطاب البصري المثار مسئولية الهزيمة لاتحاد الكرة الذي يجب الإبلاغ عنه ومحاسبته من قبل الجهات الرقابية.



## المراجع والهوامش المستخدمة في البحث

- (1) عبير عادل، (2010) الأنثروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية (2006)، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ص ص 84-89.
- (2) Elizabeth, W. (2006). Intercultural Communication on Web sites: A Cross-Cultural Analysis of Web sites from High-Context Cultures and Low-Context Cultures, **journal of Computer Mediated Communication**, 11, 274-299.
- (3) Chang, G. & Mehan, H. (2005) "Symbolic Interaction in Public Political Discourse: Initial Construction of the War on Terror Symbolic World" Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association, Available at:  
<http://citation.allacademic.com/meta/p22440 index.html>
- (4) Marcel, D. (2008), X-Rated!: The Power of Mythic Symbolism in Popular Culture, Available at  
:<http://LibgenLibrarian.rus.ec/book/index.php?md5=FC1BAF460E9D55E76FE5C224474625EB>.
- (5) Olson, L. C. (2007) 'Intellectual and Conceptual Resources for Visual Rhetoric: A Reexamination of Scholarship Since 1950, **Journal Review of Communication**, 7(1), 1 - 5.
- (6) Finnegan, C. A.(2004). Doing Rhetorical History of the Visual: The Photograph and the Archive. In C. A. Hill and M. Helmers (Eds.), *Defining Visual Rhetorics*, 195-205.
- (7) John, T., & Richard, W. B.(2012). *Icons of War and Terror: Media Images in an Age of International Risk*, Routledge,53.
- (8) أحمد مطلوب، 2006، معجم المصطلحات البلاغية، ط1، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ص ص 193-194.
- (9) محمد حسام الدين إسماعيل (2003)، الإعلام وما بعد الحداثه: الأسس النظرية والتطبيقات الاتصالية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 120.
- (10) Russell, W. (2005). Visual Metonymy and Synecdoche: Rhetoric for Stage-Setting Images. *Journal Technical Writing and Communication*. 35.(1) 3-5.
- (11) ناظم عودة (2003)، نقص الصورة، تأويل بلاغة الموت، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ص 1001-201.
- (12) شاكر لعبي، (2008)، الصورة بوصفها بلاغة، العراق: مؤسسة الصباح للطباعة والنشر، ص ص 45-47.
- (13) عبد الجبار ناصر، (2011)، ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، ط 1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ص 85-86.

- (14) Newly, P. & Gregory, P. (2018). The first lady of social media: The visual rhetoric of Michelle Obama's Twitter images *Atlantic Journal of Communication*, 26 (3) 164-179.
- (15) Michael D . M . (2018) . The Sharpest Tool in the Toolbox: Visual Legal Rhetoric , *Journal of Legal Education*, 68 (10), 658-73.
- (16) Lianne, M. L, Heather, G. & Nelson, P. (2018). Dirty Oil or Ethical Oil? Visual Rhetoric in Legitimation Struggles. *Research in the Sociology of Organizations*,54.101-142.
- (17) ميسون قطب، لمياء عبدالكريم، علاء جميل، (2018)، تصميم الإعلان بين البلاغة البصرية والمعرفة البصرية، مجلة العمارة والفنون ، العدد الحادي عشر ، الجزء الثاني، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ص 18-31.
- (18) Russell Scott Chun, Visual rhetoric of the Presidency: an analysis of the Trump and Obama White House messaging in their first .. days in Flickr images. *Journal of Visual Literacy* Volume 37, Issue 1, 20180 retrieved from: <https://www.tandfonline.com/doi/full/1001144/10.10180X.2018.145129?src=recsys>
- (19) Gleason, T. R., & Hansen, S. S., Image control: The visual rhetoric of President Obama. *Howard Journal of Communications*, 38(1),2017, PP. 55-71. retrieved from: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.101080646170.2019.1235518>.
- (20) Yasser Abuelmakarem Abdelrahim, Multimodal discourse analysis of ISIS online magazines: The discourse of violence and visual brutality . *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد 60، الصف 2017، .
- (21) Irmgard Wetzstein, The Visual Discourse of Protest Movements on Twitter: The Case of Hong Kong 2014, *Media and Communication*, Volume 5, Issue 4, 2017.
- (22) Megan D. McFarlane, Visualizing the Rhetorical Presidency: Barack Obama in the Situation Room, *journal of Visual Communication Quarterly*, Volume 23, Issue 2019-1 retrieved from <https://doi.org/100100/15551290201501105105>
- (23) نورا الربيعي (2016)، التنوع الشكلي في بنية تصميم أغلفة المجلات العربية ، بغداد، مجلة الأكاديمي ، الإصدار (79)
- (24) شيقر سليمة (2015)، الأساليب البلاغية في الإشهار التلفزيوني، دراسة سيميولوجية على عينة من الومضات الإشهارية في التلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- (25) Chelsea B. (2014), Get Schooled: A Visual Social Semiotic Analysis of Targets, Branding Using Instagram, MAS Theses, Faculty of Liberty

- University, Communication Studies, Available?? <https://digitalcommons.liberty.edu/masters/327/>
- (26) دينا عادل عبد اللطيف يوسف، (2013)، البلاغة... من لغة الكلمة إلى لغة الشكل: دراسة للصيغ البلاغية في اللغة العربية وصياغتها تشكيمياً لإثراء البعد السيموطيقي في الملصق الإعلاني العاصر، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية لاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ص ص 374- 356
- (27) Fatma, N. K. (2013). The Role and Usage of Visual Rhetoric in Advertising, Online, Journal of Communication and Media Technologies, Special Issue, 78-86.
- (28) Bloomfield, B, & Doolin, B. (2012). Symbolic Communication in Public Protest Over Genetic Modification: Visual Rhetoric, Symbolic Excess, and Social Mores. Science Communication, 35 (4), 502-527.
- (29) عدي محمد عباس، (2018)، تعبيرية الرسوم الكاريكاتيرية في تصاميم أغلفة المجلات رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
- (30) احمد خليل، دعاء خالد، أية فؤاد، (2018)، أثر التصوير الرقمي على تطور الرسوم الساخرة (فن الكاريكاتير)، العدد الثاني عشر- الجزء الأول، مجلة العمارة والفنون. ١٣٨-١٩.
- (31) مروة سعيد شعبان خليفة، (2017)، سمات تقديم صورة النخب السياسية في الكاريكاتور في الصحف الخاصة، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- (32) سارة فايز عبدالمسيح طوس، (2017)، قضايا المهتمين في الكاريكاتير السياسي المقدم في الكاريكاتير، رسالة دكتوراة، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- (33) سوير بنت زنعاف بن فواز السهلي، (201)، القضايا التربوية في رسوم الكاريكاتير في الصحافة السعودية، العدد المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ص 110-124.
- (34) عبد النور بوصاية (2016) " نحو مقارنة سيولوجية لقراءة الكاريكاتير: تحليل الصورة كاريكاتيرية نموذجاً عن الاحتجاجات والسلطة "، العدد 1(4)، مجلة سمات البحرينية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص39-51
- (35) Doha, M. M. (2015). Duplication of Egyptian revolution in some American political caricatures, Ph. D. department of English, Faculty of Arts, Banha university.
- (36) Neil Cohn, The Visual Narrative Reader, London, Bloomsbury. (2016), PP.79-83.
- (37) Mark Poster, Visual studies as media studies April , Journal of Visual Culture, vol. ). no. 1,2002, pp. 67-70. Retrieved from <https://doi.org/10.1177/1970412900100109>
- (38) حسين ربيع، سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة" دابق" وفقاً لمقاربة رولان بارت، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، المجلد 84، الجزء الأول الخريف 2017، ص 330 .

- (39) Peter Ludes, Winfried Nöth, Kathrin Fahlenbrach, Critical Visual Theory - Introduction. Article (PDF Available) in TripleC 12 (1) March 2014: P.2016, Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/324893793> Introduction Critical Visual Theory
- (40) Donald D. Hoffman, ..., Visual Intelligence: How We Create What We See, New York and London: W. W. Norton & Company. PP.19-vr
- (41) Janis Teruggi Page, Trump as Global Spectacle, the visual Rhetoric of Magazine Covers, Chapter in: Sheree Josephson, James D. Kelly, and Ken Smith, Handbook of Visual Communication: Theory, Methods, and Media Second edition, New York, Routledge, 2020, PP151-139